

نضال الجزائري عبد السلام بوعزة السياسي في لبنان، من خلال مراسلات وتقارير الأرشيف الفرنسي

## The political struggle of Algerian Abdel Salam Bouazza in Lebanon, through correspondence and reports from the French archive

<sup>1</sup> د/ سميرة لحمير Samira Lahmer

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله، الجزائر) Université Alger 2, Abu Al-Qasim Saadallah

المؤلف المرسل: د/ سميرة لحمير Samira Lahmer البريد الإلكتروني: miramanar@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/03/02 تاريخ القبول: 2025/05/22 تاريخ النشر: 2025/12/28

### الملخص:

أخذ الجزائريون مواقعهم في النضال السياسي في عدة بلدان عربية، منذ وقوع الاحتلال الفرنسي لبلادهم، وبداية ظاهرة الهجرة الخارجية منها، وكانت لهم عطاءات كثيرة على مختلف المستويات والمواقع الجغرافية، منهم من كتبت عنهم الأقلام الأكاديمية باستفاضة، نظرا لتوفر المادة العلمية بشأنهم، ومنهم من بقيت جهوده مجهولة لعدة اعتبارات، أمثال الجزائري: عبد السلام بوعزة، الذي استقرت عائلته في لبنان، منذ العقود الأولى لاحتلال الجزائر، فمن هو عبد السلام بوعزة؟، وما هي أبرز مظاهر نشاطه السياسي في لبنان أو انطلاقا منه؟، هذا ما تطرق إليه هذا المقال، حيث كشف عن نشاط سياسي كثيف كان يقوم به عبد السلام الجزائري، سجلته الدبلوماسية الفرنسية في مراسلاتها وتقاريرها عن الجزائريين في المهجر، فقد أسس جمعية سياسية بلبنان، حتى قبل حصوله على الجنسية اللبنانية، رفقة جزائريين آخرين بعضهم كان موظفا في وزارة الخارجية اللبنانية، وهو ما جعلنا نعتقد ان هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى التعمق في البحث، لأن الأرشيف الفرنسي، الدبلوماسي على وجه الخصوص، لا زال يكشف لنا خبايا جديدة عن جهود المهاجرين الجزائريين في الخارج، إبان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

الكلمات المفتاحية: الجزائريون، النضال السياسي، لبنان، هجرة.

**Abstract:**

Algerians have taken their place in the political struggle in several Arab countries, since the French occupation of their country, and the beginning of the phenomenon of external migration from it, and they have had many contributions at various levels and geographical locations, some of whom have been written about extensively by academic pens, due to the availability of scientific material about them, and some of whom have remained unknown for several reasons, such as the Algerian: Abdel Salam Bouazza, whose family settled in Lebanon, since the first decades of the occupation of Algeria, so who is Abdel Salam Bouazza?, and what are the most prominent aspects of his political activity in Lebanon or from it? This is what this article addressed, as it revealed the intense political activity that Abdel Salam Al-Jazaery was carrying out, which was recorded by French diplomacy in its correspondence and reports on Algerians abroad. He founded a political association in Lebanon, even before he obtained Lebanese citizenship, along with other Algerians, some of whom were employees in the Lebanese Ministry of Foreign Affairs. This is what made us believe that this topic still needs to be researched in depth, because the French archives, especially the diplomatic archives, still reveal to us new secrets about the efforts of Algerian immigrants abroad, during the period of the French occupation of Algeria.

**Keywords:** Algerians; political struggle; Lebanon; immigration.

**1. مقدمة:**

أخذ الجزائريون مواقعهم في النضال السياسي في عدة بلدان عربية، منذ وقوع الاحتلال الفرنسي لبلادهم، وبداية ظاهرة الهجرة الخارجية منها، وكانت لهم عطاءات كثيرة على مختلف المستويات والمواقع الجغرافية، منهم من كتبت عنهم الأقلام الأكاديمية باستفاضة، نظرا لتوفر المادة العلمية بشأنهم، ومنهم من بقيت جهوده مجهولة لعدة اعتبارات، أمثال الجزائري: عبد السلام بوعزة، الذي استقرت عائلته في لبنان، منذ العقود الأولى لاحتلال الجزائر، فمن هو عبد السلام بوعزة؟ وما هي أبرز مظاهر نشاطه السياسي في لبنان أو انطلاقا منه؟

## 2. عبد السلام بوعزة الجزائري في سطور:

هو شاب جزائري من مواليد بيروت 1907م، ابن الحاج مهدي بن مُجَّد بوعزة، المولود في تلمسان في 1853م، هاجر إلى لبنان في إطار هجرة الجزائريين مع الأمير عبد القادر الكبير، وقد سجل والده الحاج مهدي نفسه في القنصلية الفرنسية العامة في تلك البلاد عام 1886م، عرف ابنه باسم عبد السلام الجزائري، حاصل على الجنسية اللبنانية، وهو شخص نشيط وذكي، ومسلم متعصب ( وفق الرواية الفرنسية )، ينتمي لعدة تجمعات فلسطينية وعربية وإسلامية، يمكن اعتباره مساعد الوزير اللبناني رياض الصلح، ورجل ثقته، انتقل إلى عدة دول مثل فلسطين والعراق ومصر وإيران لأجل حملاته الدعائية وله عدة نشاطات جمعوية<sup>1</sup>، وهو واحد من آلاف الشباب، الذين هاجر أجدادهم أو آباؤهم من الجزائر، بحكم الاحتلال الفرنسي لها، وهو من أم لبنانية، عرف بلقب الجزائري، نسبة إلى بلده الأصلي، كانت طفولته صعبة نظرا لفقدانه لأبيه وأمه في سن مبكرة، ترك المدرسة الابتدائية في السنة الرابعة لصعوبة معيشته كطفل يتيم، وانخرط منذ شبابه في العمل السياسي الذي شهدته لبنان في الثلاثينات من القرن العشرين، وقام في 1936م بتأسيس حركة شبانية سياسية، رفقة اثنين من أصدقائه هما محمود سلام والحاج عثمان الحبال، لمناهضة الانتداب الفرنسي في لبنان وسوريا، اطلقوا عليها اسم "حركة الشباب العربي في لبنان"، التي ناضلت لأجل القضية الفلسطينية واللبنانية والسورية، وقد كانت الحركة على تواصل مع الأمين الحسيني مفتي القدس، وتوفيق خالد مفتي بيروت، وبعض الشخصيات اللبنانية أمثال رياض الصلح وصائب سلام وقسطنطين بيني ... وغيرهم، كما اشترك بوعزة الجزائري في عدة نشاطات سياسية أخرى.<sup>2</sup>

## 3. الدراسات السابقة التي كتبت عنه:

تعتبر دراسة الباحث الجزائري مصطفى نويصر الموسومة بـ: "عبد السلام بوعزة الجزائري من حركة الشباب العربي في لبنان إلى جمعية تحرير المغرب العربي"<sup>3</sup>، اول دراسة أكاديمية اطلعنا عليها بشأن هذه الشخصية الجزائرية، وقد شغلنا الفضول لمعرفة المزيد عن نشاطاتها السياسية، كنموذج عن شخصية جزائرية مهاجرة ابان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، خاصة وان المعلومات المقدمة بشأنها في دراسة الباحث مصطفى نويصر كانت شحيحة، ومستوحاة من مذكرات شخصية وسير ذاتية، لم تتمكن من العثور عليها، لان الباحث لم يذكر بيانات تلك المصادر، إضافة الى دراسة الباحث المصري حسن مُجَّد

حسن بدوي، الموسومة بـ: " الأمير مُجَّد بن عبد الكريم الخطابي، حياته وكفاحه ضد الاستعمار (1947-1963م)"<sup>4</sup>، التي تطرق فيها بشكل مقتضب، الى مراسلات عبد السلام بوعزة من لبنان، مع

الأمير مُجَّد بن عبد الكريم الخطابي، المجاهد المغربي الذي اقام في القاهرة في الاربعينات من القرن العشرين.

ولعل أهمية الجهود النضالية لهذه الشخصية الجزائرية، الملفتة للنظر وغير المعروفة في الدراسات

التاريخية الاكاديمية سابقا، جعلنا نبحت عن وثائق فرنسية تخصها، لتسليط الضوء أكثر على جوانب

أخرى من نضالها السياسي، خاصة وان الدبلوماسية الفرنسية في المشرق العربي، كانت تتصد تحركات

الجزائريين أينما وجدوا وحيثما حلوا، وبهذا الشكل توفرت لدينا مجموعة وثائق، أوضحت جوانب أخرى من

نشاط هذا المناضل، ومهاجرين جزائريين آخرين نشطوا معه.

#### 4. عبد السلام بوعزة رئيسا لجمعية تحرير المغرب العربي بلبنان وفق مراسلات الدبلوماسية الفرنسية:

خاض عبد السلام بوعزة منذ ثلاثينات القرن العشرين، نضالا قوميا رفقة مناضلين مشاركة من

مختلف الدول العربية، لكنه بعد الحرب العالمية الثانية شرع يوسع من دائرة نشاطه النضالي، فبعد أن كان

مقتصرًا على مقاومة الانتداب الفرنسي بلبنان، ودعم الثورة الفلسطينية، أصبح مهتما بقضايا التحرير في

المغرب العربي، حيث قام بتأسيس "جمعية تحرير المغرب العربي بلبنان"، التي كان يتزاسها ويتولى شؤونها

بنفسه، رفقة بعض المناضلين المقربين، ولأجل توحيد النضال المغربي، توجه إلى القاهرة لمقابلة الأمير

الخطابي، حاملا معه تجربته المتواضعة في معارك الاستقلال الوطني اللبناني، وحاملا أيضا مشروع جمعيته،

فوضعها أمام الأمير، واعتبر نفسه منذ ذلك اللقاء واحدا من جنوده المخلصين، فأصبح عبد السلام بوعزة

واحدا من الشباب الذين أولاهم الخطابي ثقته الكاملة، وعول عليهم كثيرا في تحقيق مشروعه التحرري،

على مستوى المشرق العربي عامة ولبنان خاصة، ومن مظاهر ثقة الأمير الخطابي بعبد السلام بوعزة، رسائله

الموجهة من القاهرة إلى بعض المسؤولين اللبنانيين، لتزكيته والإشادة بنضاله والتوصية برعاية شؤون جمعيته،

والتأكيد على الثقة الموضوعية فيه، مثل رسالة الخطابي إلى رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري

في 01 أبريل 1948م، ورسالته أيضا إلى رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح، يدعوهم فيها إلى وضع ثقتهم

في عبد السلام بوعزة، باعتباره مجاهد في سبيل قضايا العرب منذ نعومة أظافره.<sup>5</sup>

لقد اكدت المراسلات الدبلوماسية الفرنسية في لبنان تلك المعلومات، بل وازافت معطيات أخرى

عنها، فقد اهتم الوزير الفرنسي بتلك البلاد، السيد أرموند دو شايلا Armand du Chayla، بتتبع

تحركات هذا الجزائري، وكان يرسل بشأنه نظرائه الفرنسيين في البلدان العربية الاخرى، لأجل استكمال

تتبع نشاطاته في كل مكان، ففي مراسلة بين هذا الوزير الفرنسي ببيروت، ووزير خارجية بلاده بباريس،

بتاريخ: 26 أوت 1947م، ذكر أنه بتاريخ: 23 أوت 1947م، نشرت جريدة "الديار" الناطقة بالعربية في لبنان، مقالا يوضح تفاصيل عن تأسيس تلك الجمعية، املا في تلقي هذه الجمعية الفتية، المساعدات والعون للمحاربة لأجل استقلال أقطار شمال افريقيا، بحيث أشار المقال إلى أنه بتاريخ 5 أوت 1947م، اجتمعت مجموعة من المغاربة في منزل عبد السلام بوعزة في بيروت، وقررت تأسيس تنظيم اطلق عليه " جمعية تحرير المغرب العربي"، يهدف الى دعم ومساندة العرب في كل بقاع العالم، وتحرير المغرب العربي من التواجد الأجنبي، ويأمل في الانضمام الى جامعة الدول العربية، وكانت أسماء ومهام المجتمعين كالآتي:

- الشيخ مُجَّد العربي المعزوي، رئيسا شرفيا
- عبد السلام بوعزة الجزائري الرئيس والمدير المسؤول
- رشاد المغربي دارقوت المستشار العام
- احمد بديع المغربي السكرتير العام
- مختار بيه السعداوي امين الخزينة<sup>6</sup>

لكن الوزير الفرنسي شايبلا، أضاف على ذلك المقال في تلك المراسلة، راي الدبلوماسية الفرنسية بذلك الشأن، بحيث ذكر ان:

- الرئيس الشرفي لهذه الجمعية هو الشيخ مُجَّد العربي المعزوي، وهو من أصول جزائرية، ويحمل الجنسية اللبنانية، شغل منصب مفتي بالشام سابقا، لكنه يشغل في تلك الفترة منصب مساعد لمفتي بيروت، وهو بذلك موظف لدى الحكومة اللبنانية، يعتبر مسلما متعصبا، لكنه يحظى باحترام كبير وسط اخوانه في الدين، اما بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية، فهو يعتبر شخص خطير.
- عبد السلام بوعزة، الرئيس والمدير المسؤول عن جمعية تحرير المغرب العربي بلبنان<sup>7</sup>، جزائري الأصل.<sup>8</sup>

- رشاد المغربي دارقوت، من أصول جزائرية، وجنسية لبنانية، موظف في وزارة الخارجية اللبنانية<sup>9</sup>، اسمه ورد في قائمة الأسماء التي تعاملت مع البعثة الامريكية في بيروت سابقا، وفي سنة 1944م، كان رشاد الموظف المسلم الوحيد، الملحق بدائرة رئيس جمهورية لبنان، الذي تردد كثيرا في توظيفه، لكن الوزير اللبناني رياض الصلح، فرضه في ذلك المنصب.

• احمد بديع المغربي المحرصي(او المهرصي)، تونسي الأصل، أستاذ بمدرسة "مقاصد"،

ومحرر بجريدة "بيروت".<sup>10</sup>

## 5. علاقات عبد السلام بوعزة السياسية من خلال الوثائق الارشيفية الفرنسية:

حسب مراسلة بين الوزير الفرنسي بلبنان السيد: ارموند شايللا، وبين وزير خارجية بلاده، بتاريخ: 01 ديسمبر 1947م، فان بوعزة الجزائري كان يهدف من وراء التواصل مع عدة اطراف، داخل وخارج لبنان، إلى إيصال صوت القضايا المغاربية، إلى جميع رؤساء وملوك العرب والمسلمين، فقد ارفق الوزير الفرنسي تلك المراسلة، بتلغرامات عبد السلام الجزائري لرئيس لبنان، يهنئه فيها بعيد استقلال بلاده، والإنجازات التي تحققت في ظل ذلك، من دحر للقوات والمشاريع الامبريالية، إلى توحيد المسيحيين والمسلمين في ظل الوحدة الوطنية اللبنانية<sup>11</sup>، وكذا تلغرام اخر إلى سلطان مراكش، قدم فيه بوعزة باسم جمعية تحرير المغرب العربي اسمى عبارات التقدير والافتخار بمواقفه النبيلة<sup>12</sup>، مبلغا إياه تضامنه معه في محاربة الامبريالية الفرنسية، متمنيا ان يحفظ الله المغرب العربي ككل، كي يتمكن من تحقيق استقلاله الكامل، والانضمام إلى جامعة الدول العربية، وتلغرام اخر من بوعزة إلى رئيس جمهورية فرنسا<sup>13</sup>، عن طريق وزيره المفوض في لبنان السيد شايللا، يشيد فيه باستقلال بعض الأقطار العربية من القبضة الفرنسية، لأجل ذلك يبلغه بأن جمعية تحرير المغرب العربي، تندد بسياسة الحديد والنار التي تستخدمها السياسة الفرنسية في شمال افريقيا، كما ندد بوعزة في ذات التلغرام، بإصرار السلطات الفرنسية على احتجاج واضطهاد باي تونس في المنفى<sup>14</sup>، وهو في حالة صحية حرجة، مما يتنافى مع المبادئ الإنسانية التي أعلنت عنها الثورة الفرنسية، وبالتالي حمل بوعزة الرئيس الفرنسي، عواقب أفعال حكومته بشهادة العالم اجمع، ومساعي اخرى لهذا الجزائري ضد سياسة فرنسا في شمال إفريقيا.<sup>15</sup>

ومن خلال تقرير صادر عن مصلحة الجوسسة الفرنسية والجوسسة المضادة، بتاريخ: 14 ديسمبر 1954م، تم رصد طلب بوعزة الجزائري للقاء ملك العراق، الذي كان في زيارة إلى لبنان، وقد تمكن من ذلك، عن طريق وزير خارجية العراق موسى الشهبندر، الذي قدمه للملك، فعرض عليه بوعزة مطالبه وآماله المتوقعة من العراق، والتي من بينها ضرورة دعم القضايا المغاربية إعلاميا، من خلال الإذاعات والصحافة المكتوبة لإيصال صوتها للعالم.<sup>16</sup>

كان عبد السلام بوعزة محيطا بأدق التفاصيل، التي تخص وطنه الجزائر أيضا، وكذا مراكش وتونس، ويعطي أهمية لأبسط الأشياء مثلما يعطي لأخطرها، فمن خلال برقية وجهها إلى امام جامع باريس قدور بن غبريط، في 16 فيفري 1948م، احتج على ظهور بن غبريط في صورة واحدة مع الجنرال غوان، عدو

مراكش والمغرب العربي، مشيراً إلى أن تصرف بن غبريط منافيا لجوهر عمله كإمام لجامع باريس، ومسيئاً لسمعة العالم العربي.<sup>17</sup>

رصدت المراسلات الدبلوماسية الفرنسية، بعض جوانب نشاطات عبد السلام بوعزة، في إطار لجنة تحرير المغرب العربي وغيرها من الجمعيات السياسية، وتعتبر مراسلة: 26 أوت 1947م، المراسلة الأساسية للوزير الفرنسي بلبنان السيد شايبلا، إلى حكومة بلاده<sup>18</sup>، بشأن نشاط هذا الجزائري في لبنان، إذ أشار إليها في مختلف مراسلاته اللاحقة، على أن أهم تفاصيل تأسيس جمعية تحرير المغرب العربي بلبنان وردت بها، لكنه قدم إضافات عليها في كل مرة، حول نشاط تلك الجمعية السياسي أو نشاط رئيسها وعلاقته، ففي مراسلة بتاريخ: 22 أكتوبر 1947م، قال الوزير الفرنسي، بأنه بعد أن قام عبد السلام بتقديم مآذبة على شرف عبد الخالق طريس<sup>19</sup>، واصل نشاطه الدعائي، بحيث إنه لا يفوت أي فرصة، لكي يضع نفسه في دائرة الأضواء.<sup>20</sup>

وفي مراسلة أخرى بتاريخ: 13 ديسمبر 1949م، أرسل الوزير الفرنسي شايبلا، مذكرة موقعة من عبد السلام بوعزة، باسم جمعية تحرير المغرب العربي إلى الحكومة الفرنسية، وجهت إليها عن طريقه، بتاريخ: 29 نوفمبر 1949م، وقد مثلت ملحقاً مترجماً من اللغة العربية إلى الفرنسية لتلك المراسلة، التي ختمها الوزير بقوله بأنه في الواقع، أن شخصية عبد السلام بوعزة، المثيرة للاهتمام والمغرورة، تتمتع بقدر ضئيل من المصدقية في لبنان<sup>21</sup>، وهو ما اعتبرناه تناقضاً مع ما جاء في مراسلات أخرى لهذا الوزير.

يقول عبد السلام الجزائري في مذكرته، بأنه علم في بحر ذلك الأسبوع، باحتفال الشعب الجزائري بالذكري الثموية، لوفاة البطل الكبير الأمير عبد القادر، الذي تمجده وتقدره مختلف الشعوب والشخصيات السياسية عبر العالم، وقد بلغه أن الحاكم العام للجزائر، قد مثل الحكومة الفرنسية في تلك المناسبة، رفقة شخصيات أخرى، القيت فيها كلمات مؤثرة تعكس عظمة الأمير، الذي ملأت خصاله أعمدة الجرائد عبر العالم، مما جعل رجال الفكر من مختلف الأجناس يتغنون بمجده، ويضيف بوعزة بأنه يأمل أن تكون تلك المبادرة، إشارة إلى التغيير الجذري في السياسة الكولونيالية الفرنسية، لتخرج من نطاق الوهم الذي فرضته عليها مجموعة من المعمرين الانتهازيين، إلى أرض الواقع الذي يعيش فيه الرجال الحكماء والعاملين، خاصة وأن تلك المجموعة الانتهازية، قد اهتمت بخدمة مصالحها الخاصة ولا علاقة لها بالشعب الفرنسي

د/ سميرة حمير نضال الجزائري عبد السلام بوعزة السياسي في لبنان، من خلال مراسلات وتقارير الأرشيف الفرنسي المتحرر، وبمصالح فرنسا أيضا، فهي تتمتع بقوة مالية ونفوذ بين رجال الفكر والصحفيين وعظماء البلد، لخدمة مشروعها الذي يمكن تلخيصه في هذه العبارة: "ارض المغرب"<sup>22</sup> لنا، وسكانها عبيد لنا، وسيطرتنا يجب ان تستمر الى الابد"، لذلك وانطلاقا من هذه الأفكار والقناعات، توصلت هذه المجموعة الى منطق خاطئ، من خلال إيمانها بان فرنسا هي القوية، والشعوب الأخرى ضعيفة، لهذا يجب ان تبقى في دائرة النفوذ الفرنسي، فلو كان هذا المنطق صحيحا - أضاف بوعزة - لاستمر الالمان في احتلال فرنسا بهذا المفهوم، لأنها كانت وشعبها ضعفاء، ولا استمرت إنجلترا أيضا بذلك، لأنها قد احتلت سابقا بعض الأراضي الفرنسية، لكن ذلك تطلب جهدا من الفرنسيين لتخليص بلادهم، وهو ما يتم فعله من احفاد الأمير عبد القادر في الجزائر.<sup>23</sup>

يضيف عبد السلام بأن الأمير عبد القادر، هو بنظر شعبه بنفس عظمة محرري فرنسا من قبضة محتليها، لأجل ذلك فان الشعب الجزائري، وشعب المغرب ككل<sup>24</sup>، مخلصين لذكرى اسلافهم، وراغبين في استعادة سيادتهم، بمفهوم المثل العليا التي يتغنى بها ادباء فرنسا وعظماءها، وعليه فان وسعت فرنسا افقها ونظرت للمستقبل بهذا المنطق، سوف تتمكن من التوصل الى المصلحة العامة المشتركة للشعبين الفرنسي والجزائري، وتجعل صداقتهما متينة، لكن امل الجزائريين قد خاب، خاصة مع بقاء سيطرة تلك المجموعة من الفرنسيين الاستغاليين، التي جعلت الرؤية غير صحيحة، وعليه فانه ليس امامنا سوى توجيه هذا التحذير لفرنسا والعالم، وهو يتلخص في النقاط الآتية:

- 1/ افريقيا الشمالية اليوم، هي واحد من البراكين، أو يمكن ان تكون البركان الأول في العالم، الذي يمكن ان يطلق الشرارة الأولى للانفجار، حتى أنه يمكن ان ينفجر في أي وقت، يعلمه الله فقط.
- 2/ استعمال القوة لاستعباد هذا الشعب أو ذاك، سيعتبر من هنا فصاعدا خرافة، لن تجد مصداقيتها سوى بين أطفال الأرياف المعزولة.
- 3/ يطالب الشعب الجزائري بنقل رفاة الأمير عبد القادر الى بلاده، مثلما فعلت باقي الشعوب مع عظماءها، ومثلما فعل الشعب الفرنسي بشأن رفاة نابليون، كما يطالب الجزائريون بمنح رخص الدخول الى الجزائر، لبقايا عائلة الأمير عبد القادر، ورفع الحظر عن ممتلكاتهم، وهو من الحقوق الطبيعية للإنسان، التي لا يجب ان تخضع للمساومة.
- 4/ بالنسبة لجميع المغاربة، فان الأهم ان ترفعوا الحظر العام على الامة بأكملها، التي حرمت من ابسط الحقوق، التي يتمتع بها السود في افريقيا الوسطى.<sup>25</sup>

وختم بوعزة مذكرته بقوله: ان للأحياء الحق أكثر من الموتى في العودة الى الديار، لذلك فان جمعيته تطالب بإصرار، بإبطال منع الأمير عبد الكريم<sup>26</sup> من العودة الى بلاده، وهو البطل الذي اتبع خطى الأمير عبد القادر العظيم، وعدم عرقلة تحركه داخل بلاده، التي سوف يكمل فيها مهمته، ومن خلال قيامكم بذلك فإننا سنحصل على أعظم المكاسب الأخلاقية والسياسية، ليس فقط في شمال افريقيا، بل في العالمين العربي والإسلامي أيضا، وفي عالم البشرية جمعاء.<sup>27</sup>

يتضح من خلال هذه المذكرة<sup>28</sup>، أسلوب الكتابة البسيط والواضح الذي اعتمده عبد السلام الجزائري، الى جانب وعيه السياسي الكبير، الذي مكّنه من وصف بعض القضايا السياسية الوطنية والقومية، ومقارنتها بأحداث مشابهة عبر العالم، بحيث قدم امثلة دقيقة من التاريخ الفرنسي والأوربي، لتوضيح صورة معاناة وطنه وشعبه وامته، في ظل الاستعمار الفرنسي، والسعي من خلال ذلك، الى اخراج فرنسا بالمثل العليا والمبادئ الصادرة عنها عبر التاريخ، وقد تبدو بعض عبارات بوعزة ساذجة لأي قارئ، وغير منطقية ربما مثل: (وعدم عرقلة تحركه داخل بلاده، التي سوف يكمل فيها مهمته)، (لن تجد مصداقيتها سوى بين أطفال الأرياف المعزولة) إلا أنها في الواقع تعكس حكمة سياسية عميقة، وتضع فرنسا امام حقيقة مساواة الشعب الجزائري والمغربي، في الحقوق الإنسانية والسياسية، وحقوق المقاومة الوطنية، مع حقوق الفرنسيين والاوربيين والغربيين، وبأنها ليست اقل منها في أي شيء، وتحذر من استغلال الجزائريين والعرب مستقبلا، كما عكست هذه المذكرة اهتمام بوعزة الجزائري بجميع قضايا الامة العربية والإسلامية، وقضايا افريقيا والبشرية، وعدم تركيز اهتمامه على وطنه الأصلي الجزائر فقط ومعاناته في ظل الاستعمار، وقد عكست الدبلوماسية الفرنسية، تناقضا في كلامها من خلال هذه المراسلة، بحيث ذكرت في مراسلات أخرى دعم الوزير اللبناني رياض الصلح لعبد السلام بوعزة وجمعيته، وثقل أعضائها المؤسسين، واللقاءات السياسية الكثيرة التي اجراها في لبنان أو غيره، ومن جهة أخرى تسعى للتشكيك في مصداقيته في لبنان، وتقزيم دوره السياسي، وتقليل خطورته، رغم أنها اقرت بتلك الخطورة في مراسلات أخرى سابقة ولاحقة.

رأى عبد السلام بوعزة، في الجمعيات السياسية التي أسست في بلدان عربية أخرى، بارقة أمل جديدة، فعندما أسس الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي "لجنة تحرير المغرب العربي"، في القاهرة، كتب له

د/ سميرة حمير نضال الجزائري عبد السلام بوعزة السياسي في لبنان، من خلال مراسلات وتقارير الأرشيف الفرنسي

رسالة في 29 ديسمبر 1948م، لخص له فيها مشاعر الاعتزاز بعودة الأمير إلى النضال، لأجل جمع شتات الأقطار المغاربية وتوحيد كلمتها، وتطهير المغرب العربي من سرطان الاحتلال الغربي، لكن يبدو أن بوعزة لم يكتف بالمباركة، بل ذهب لأبعد من ذلك، حيث ساهم في وضع تصور شامل للجنة، تمثل في ورقة عمل قدمها للأمير الخطابي في 27 مارس 1948م، رأى فيها أن قضية المغرب العربي تمر بمرحلة تكوين جديدة، وتحتاج إلى شرطين رئيسيين لإعادة بعثها من جديد وهما:

**الأول هو وحدة الصف المغاربي:** حيث شدد بوعزة في ورقته التي قدمها للأمير، على ضرورة رفع

شعار وحدة الكلمة في هذه المرحلة، والعمل بشتى الوسائل لمنع الخروج على مبادئ هذه الوحدة، وتجنب الحزبية المتطرفة.

**الثاني هو الدعاية والإعلام:** حيث اقترح نوعين من الإعلام، للتعريف بقضايا المغرب العربي،

واحدا موجه إلى الأقطار المغاربية، والثاني موجه للعرب والعالم ككل، وقد أثبت عبد السلام الجزائري من خلال هذا الاقتراح، أنه كان يقرأ معطيات الواقع وتطوراتها جيدا، على الساحتين العربية والعالمية، مستوعبا ما للإعلام والدعاية من فعالية وتأثير، وقد انطلق في هذا التصور من تجربة جمعيته التي أسسها في لبنان، حيث نجح في تحويلها إلى صوت يحظى بالمساندة والتأييد من معظم الفئات والأحزاب اللبنانية، بما فيها الأصوات المعارضة للتوجهات العربية والمتعاطفة مع الاحتلال الفرنسي للجزائر، داعيا لجنة التحرير في القاهرة إلى الاستفادة من بعض الصراعات الدولية بين القوى العظمى.<sup>29</sup>

قامت لجنة تحرير المغرب العربي في أشهرها الأولى بتنظيم نفسها ووضع لائحتها الداخلية، وتأسيس

اللجان الفنية، كما قامت باحتضان لجنة الدفاع عن شمال إفريقيا بدمشق، وجمعية الدفاع عن المغرب العربي ببيروت، وشاركت أيضا في تقديم مذكرات إلى الجامعة العربية التي أخذت تتبادل معها الرسائل لأجل القضايا المغاربية، وكذا تقديم المذكرات والعرائض لهيئة الأمم المتحدة، كما بذلت جهودا لأجل القضية الفلسطينية، إذ يبدو ان هدف اللجنة من وراء إرسال مبعوثيها إلى العواصم العربية، ومشاركتها في التجمعات الدولية، كان الدعاية لقضية شمال إفريقيا، ورغم أنها ليست غاية تقف عندها اللجنة، لكن الأمير الخطابي كان يرى أن مواجهة العدو أيضا تقتضي تعبئة الجماهير، وتوعيتهم للقيام بالكفاح المسلح، الذي يعتبر السبيل الوحيد للحصول على الاستقلال، وقد عمل الأمير الخطابي على إنشاء فروع اللجنة في مختلف البلدان العربية، ولأجل ذلك تواصل معه الجزائري عبد السلام بوعزة، الذي كان ينشط بلبنان، واقترح دخول جمعيته التي كانت تنشط في نفس الاتجاه تحت إمرة الخطابي، وأعلن التزامه بتوجيهات الأمير، وبهذا الشكل انطلقت عملية تأسيس فروع لها خارج مصر.<sup>30</sup>

ولعل أشهر ما عرف عن هذه الشخصية الجزائرية، تواصلها مع المجاهد المغربي، الأمير مُجَّد بن عبد الكريم الخطابي، ورغم اننا لا نملك تفاصيل كثيرة حول بداية التواصل بين بوعزة والخطابي، لكن جميع المراجع والمصادر التي اطلعنا عليها، تشير إلى أن مبادرة ذلك جاءت من الجزائري عبد السلام بوعزة، فقد ارسل عبد السلام بوعزة من بيروت، رسالة إلى الأمير الخطابي بالقاهرة، بتاريخ: 14 سبتمبر 1950م<sup>31</sup>، يدعوه فيها إلى زيارة لبنان، لأن تلك الزيارة ستعود حتما على القضايا المغاربية، بأطيب الآثار وأحسن النتائج، من خلال السعي للاستفادة مما عند اللبنانيين المقيمين بلبنان، والمهاجرين منهم إلى أمريكا، من وسائل وإمكانيات، يمكن استغلالها لصالح القضية المغاربية، موضحا أيضا بأن المغاربة في الأردن يمثلون جالية كبيرة، بما عدد من كبار التجار ورجال الأعمال، وهي مستعدة للدخول تحت إمرة الخطابي، فقد أوضح عبد السلام بوعزة، بأنه تحدث مع عدد كبير منهم، وعرف رأيهم بخصوص تأسيس فروع هناك، لذلك فهو يطلب من الأمير الخطابي، أن يدعمه بكتاب رسمي، كنداء موجه إلى الجالية في الأردن، وذلك لتسهيل مهمته في توسيع دائرة نشاط المغاربة السياسي في المشرق العربي.<sup>32</sup>

لم يقتصر نشاط عبد السلام بوعزة على لجنة تحرير المغرب العربي فقط، فقد سعى للقيام ببعض الخطوات الوجودية الهامة، ففي أواخر الأربعينات من القرن العشرين الميلادي، سعى لتوحيد جمعيته في لبنان مع جهود جمعية الدفاع عن إفريقيا الشمالية في دمشق، فأصبح يتنقل باستمرار بين بيروت ودمشق والقاهرة، حاملا أيضا ما استطاع أن يجمعه من مساعدات لدعم مكتب المغرب العربي في مصر، كما ركز على ما يمكن أن تقدمه جامعة الدول العربية من دعم سياسي ومساعدات مادية، من خلال كتابة المذكرات الموجهة إليها، بحيث طالب مجلس الجامعة بتعيين ممثلين قنصلين للأقطار المغاربية، وفتح مصارف في الجزائر ومراكش وتونس، وبما أن سياسة فرنسا لم تكن لتخف عن بوعزة، فقد كانت من بين مطالبه أن تحتضن الدول العربية المستقلة الطلاب المغاربة، وتوفر لهم التعليم على حسابها، وتساعد الأفراد والمؤسسات على إحياء اللغة العربية في المغرب العربي، وإنشاء مؤسسات ثقافية في مدنه، لمواجهة ما تقوم به فرنسا في تلك الأقطار، كما لم يغيب بوعزة عن المعركة التي خاضها صالح بن يوسف حيال توجهات بورقيبة، في تصفية الثورة المسلحة التونسية، ومهادنة الفرنسيين، إذ يبدو أن عبد السلام كان يشك في صدق نوايا بورقيبة منذ أوائل الخمسينات من القرن العشرين الميلادي، كما تدل على ذلك رسائل

د/ سميرة حمير نضال الجزائري عبد السلام بوعزة السياسي في لبنان، من خلال مراسلات وتقارير الأرشيف الفرنسي تبادلها مع مكتب المغرب العربي في القاهرة، من جهة أخرى كان لعبد السلام الجزائري في القاهرة، لقاء مع قادة الثورة الجزائرية في الخارج، فكانت البداية بلقاء مُجد خيضر وأحمد بن بلة الذي قدم له باسم مزياني مسعود، بوصفه المسؤول عن إدارة شؤون الثورة في الخارج، ومهما أوكلت إليه من مهمات، كان يقوم بما ويتحمل مسؤولياتها، من خلال رحلات دورية من بيروت إلى القاهرة<sup>33</sup>، وهو ما نحتاج الى المزيد من التنقيب والبحث لمعرفة تفاصيله.

## 6. نماذج عن رسائل عبد السلام بوعزة الجزائري الى الهيئات الدولية:

رصدت المراسلات الدبلوماسية الفرنسية بعض جوانب نشاطات عبد السلام بوعزة في مصر انطلاقا من لبنان<sup>34</sup>، في إطار نشاطات لجنة تحرير المغرب العربي، ففي مراسلة بتاريخ: 25 أبريل 1950م، أرسل الوزير الفرنسي بلبنان، الى وزير خارجية بلاده في باريس، ترجمة مرفقة بمراسلته<sup>35</sup>، عن مذكرة عبد السلام الجزائري الموجهة لجامعة الدول العربية، يذكرها فيها بثقة ثلاثين مليون مغاربي، ومطالبهم المتمثلة في:

1 / توجيه مذكرة للأمم المتحدة وفرنسا وإسبانيا، لأجل المطالبة بضرورة التنسيق، لأجل مسألة استقلال الأقطار الثلاثة .

2 / اختيار ممثلين قنصليين عرب، وإرسالهم إلى تلك الدول المغاربية، لأجل الوقوف على أوضاعها عن قرب، وربط مبادلات ثقافية وتجارية معهم .

3 / طلب رخص لأجل فتح فروع لبنوك عربية، في تونس والجزائر والمغرب.

4 / فتح مراكز ومؤسسات ثقافية عربية في هذه الدول، مشاهجة لمؤسسات القوتين الاثنتين<sup>36</sup> في البلدان العربية.

5 / طلب رخصة لأجل إرسال ممثلين عن الصحافة لزيارة هذه الأقطار الثلاثة، والكتابة بمواضيع خاصة بهم .

6 / التسجيل الرسمي للطلبة المغاربة للدراسة في البلدان العربية على نفقة الجامعة العربية.

7 / تقديم الدعم لمؤسسات التعليم الخاصة في المغرب العربي للرفع من مستوى اللغة العربية، التي يعملون منذ قرن على إزالتها.

وختم بوعزة مذكرته بتنبيه هام، أشار فيه إلى أنه إن رفضت فرنسا هذه المطالب، فإن عرب المشرق لهم الحق في الاعتقاد، بأن فرنسا سوف تسلط الضوء على ثلاثين مليون شخص مغاربي، وتسعى لإبادة شاملة لهم، لذلك فإن دور الحكومات العربية يتمثل في ضرورة اتخاذ الموقف الذي تمليه عليها عربيتها وإنسانيتها.<sup>37</sup>

وكان ذات الوزير الفرنسي قد اعلم وزير خارجية بلاده قبل ذلك بسنوات، بمذكرة عبد السلام بوعزة ومطالبه من خلالها، الموجهة لجامعة الدول العربية، إثر انعقاد دورتها في بيروت، ففي مراسلة بتاريخ: 22 أكتوبر 1947م، أوضح الوزير السيد أرموند دو شايلا Armand du Chayla، بأن عبد السلام أرسل تلغرام، بتاريخ: 25 سبتمبر 1947م، إلى هيئة الأمم المتحدة والى رؤساء الوفود بالجامعة العربية، بشأن قضية فلسطين وعدة قضايا مغاربية وعربية أخرى، وبأنه يقوم بحملات دعائية كثيرة، وينشر في الصحافة بشكل كبير حول مواضيع عدة مثل: وحدة النيل واستقلال برقة وطرابلس الغرب وتحرير فلسطين، وإفريقيا الشمالية، وبأن نشرات جمعيته توضح بأن المغاربة المنتمين إليها مستعدين للتضحية بدمايتهم لأجل مصر وفلسطين، وهم ينتظرون الأوامر من الجامعة العربية لأجل تحرير هذه المناطق من الاحتلال الإمبريالي، كما أشار الوزير إلى أن مواقف عبد السلام بوعزة مدعومة من مفتي بيروت ورئيس الحكومة اللبناني<sup>38</sup>، وبأنه أرفق مراسلته بمجموعة منشورات لجمعية بوعزة التي تطرقت لمواضيع عديدة<sup>39</sup>، تعتبرها الدبلوماسية الفرنسية خطرا عليها، كما تعتبر أعضائها ومسؤوليها أخطر، وقد عبر الدبلوماسيون الفرنسيون عن تلك الخطورة في عدة مراسلات سواء بخصوص بوعزة الذي يعتبرونه أخطر عنصر في تلك الجمعية، والأكثر تأثيرا<sup>40</sup>، أو بخصوص رئيسها الشرقي، الجزائري مُجَّد العربي العزوزي<sup>41</sup>، أو أحد مؤسسيها الجزائري رشاد المغربي دراقوت.<sup>42</sup>

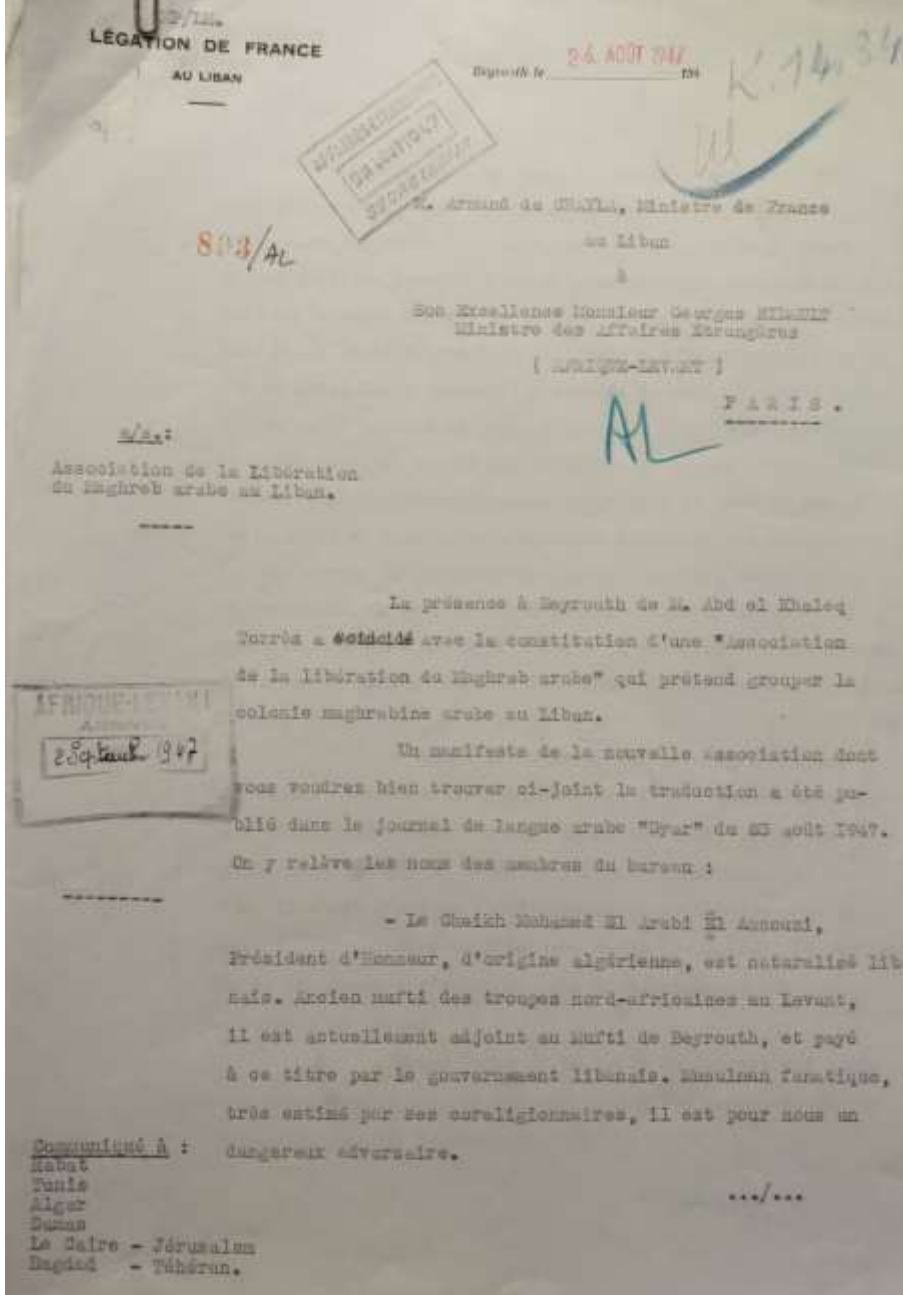
ومن خلال ما سبق ذكره في بعض المراسلات الفرنسية، تبين لنا ان هناك أسماء جزائرية أخرى، اعتبرتها الدبلوماسية الفرنسية خطيرة على سياستها ومشاريعها تجاه المنطقة العربية، لكن الدراسات الاكاديمية لم تتطرق لها، نظرا لشحة المعلومات حولها على الاغلب، فاسم الجزائري مُجَّد العربي العزوزي الذي قالت عنه المراسلات الدبلوماسية أنه كان رئيس شرقي لجمعية تحرير المغرب العربي في لبنان، واسم رشاد المغربي دراقوت، أحد مؤسسي تلك الجمعية، والاطار السامي في الدولة اللبنانية، يؤكدان بانه لا تزال هناك جهود نضالية سياسية جزائرية أخرى، خارج الوطن الأم، مجهولة وبحاجة الى تسليط الضوء عليها، والتنقيب أكثر عن معطيات تخصصها، لأجل إعطاء المهاجرين الجزائريين حقهم من الدراسة والتحليل من الأقلام الجزائرية.

## 7. خاتمة:

ارتبط النضال القومي في نشاط عبد السلام بوعزة الجزائري، ارتباطا وثيقا بالنضال الوطني، لأجل القضية الأم، فلا يكاد الباحث يفصل التداخل في نضاله السياسي، بين قضيته الوطنية والقضايا القومية الأخرى، ومهما يكن يمكننا اعتبار عبد السلام بوعزة، نموذجا للشباب الجزائري البار بوطنه، فهو لم يولد ولم ينشأ في الجزائر، لكنه رغم ذلك ناضل وكافح لأجل استقلالها، وعلى الاغلب لم يزر أراضيها يوما، خلال فترة دفاعه عنها، وعن باقي أقطار المغرب العربي، لكن الانتماء الوطني، هو من كان يحرك في اعماقه، القوة والجهود النضالية، فالوطن والأمة والهوية، ليست ماديات بقدر ما هي معنويات، وليست بالقرب أو البعد الجغرافي، بقدر ما هي قناعات وأفكار ومبادئ في الحياة.

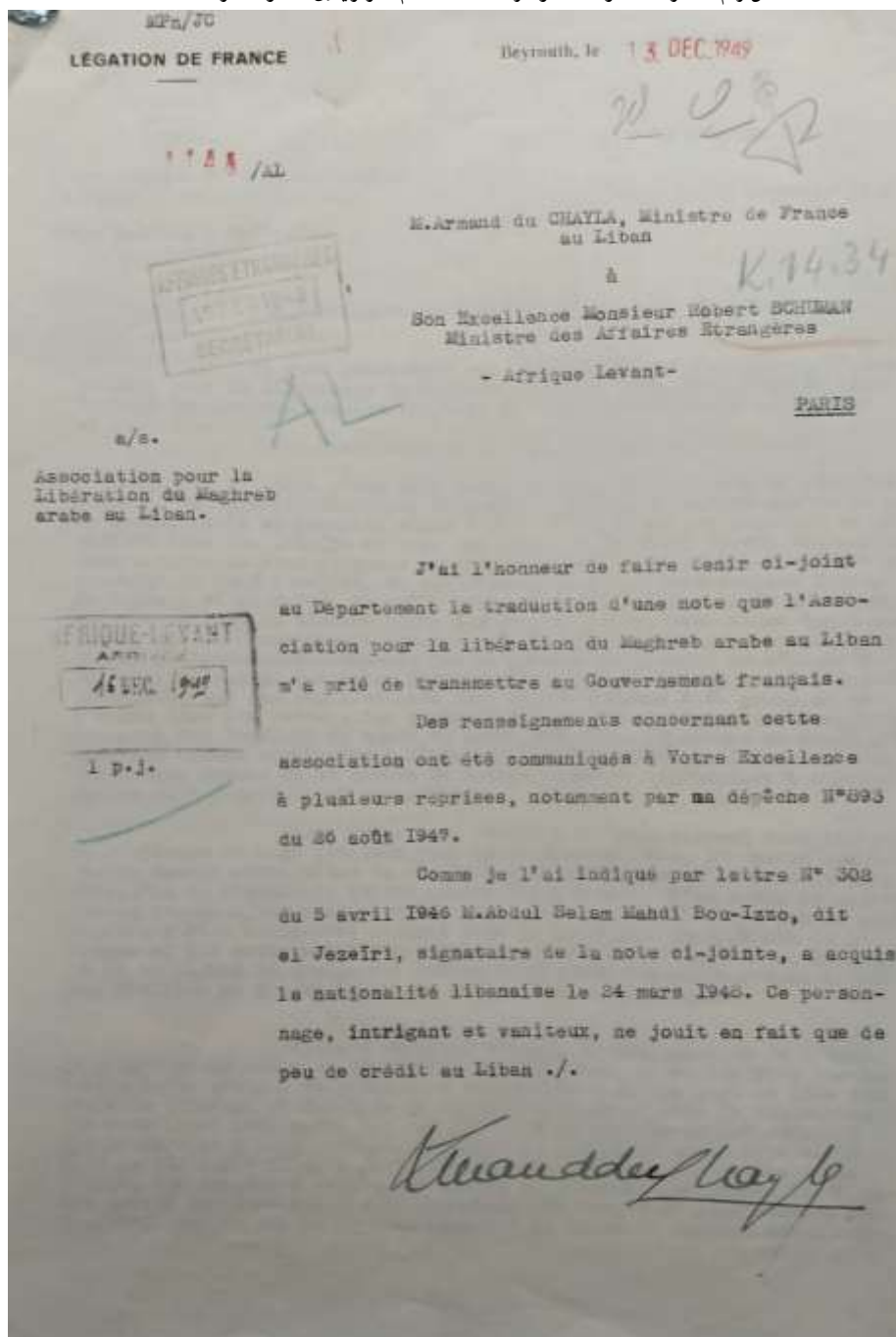
8. الملاحق:

الملحق رقم 01: مراسلة دبلوماسية فرنسية حول تأسيس جمعية تحرير المغرب العربي في لبنان





الملحق رقم 2: مراسلة دبلوماسية حول رسالة عبد السلام الجزائري إلى الحكومة الفرنسية



AA/LA.

Bejrout, le 2 Décembre 1949

B.O. - Archives  
Drogmann  
-----  
N° 598/Dr.

TRANSMISSION ( de l'arabe )

L'Association pour la Libération  
du Maghreb arabe au Liban.

Bejrout, le 29 Novembre 1949

Siège central : Bejrout.  
-----

Mon Excellence le Ministre de France à Bejrout,

En vous présentant ses salutations respectueuses, l'Association pour la Libération du Maghreb arabe au Liban vous prie de bien vouloir transmettre la note suivante à votre Gouvernement. Elle vous en remercie.

\* Mon Excellence le Chef du Gouvernement Français

Nous avons pris connaissance, dans le courant de cette semaine, de la célébration par le peuple algérien du centenaire de la mort du Grand, noble et immortel héros l'Emir Abdel-Kader que vénèrent et glorifient tous les peuples et tous les Etats. Nous avons appris les chaleureux sentiments avec lesquels le peuple d'Algérie en entier a célébré le souvenir du Chef Immortel, en association avec les deux peuples Frères de Tunisie et du Maroc, et qu'un monument a été drisé à Alger pour vénérer et immortaliser sa mémoire par son peuple fidèle. Nous avons également appris que le Gouvernement Français s'est fait représenter à cette glorieuse et historique cérémonie par le gouverneur général de l'Algérie et quelques autres éminentes personnalités; que de bonnes paroles ont été prononcées par ces représentants pour rendre hommage à la grandeur de l'homme dont les vertus, les qualités et les nobles idéaux ont rempli les colonnes des journaux du monde et porté les rois, empereurs et chefs d'Etat dans les divers continents à l'honorer par de nombreuses décorations et les grands hommes de la pensée de toutes races et confessions à chanter sa gloire et à immortaliser ses mérites.

Nous avons loué vivement le Gouvernement Français pour sa généreuse et sage attitude dans cette circonstance, 1°- parce que les Arabes aiment reconnaître le bienfait quelque minime qu'il soit et même lorsqu'il ne représente qu'une goutte d'eau à côté d'un océan de malveillance; 2°- parce que nous espérons que cette bonne initiative est le signe expressif d'un changement radical dans la politique ~~coloniale~~ de la France et que cette politique quittant désormais les sphères de la chimère où se complaît le groupe des colons profiteurs, descendra sur le terrain des réalités où vivent les sages et les hommes pratiques.

Jusqu'à un passé récent, la politique de la France dans le Maghreb arabe et en Algérie spécialement, s'est inspirée des intérêts de ce groupe, de profiteurs rassemblés dans ces pays de tous les coins de l'Europe et des îles de la méditerranée et dont la solidarité est constituée uniquement par des intérêts personnels et des méthodes qui n'ont rien à voir avec le caractère du peuple français libéral ni avec le véritable intérêt de la France. La puissance financière de ce groupe, son influence auprès des hommes de lettres, des journalistes et des grands ont fait que les responsables ont adopté le plus souvent son programme qui se résume en deux mots : " la terre du Maghreb est à nous,

.../...

الملحق رقم 03: رسالة عبد السلام الجزائري إلى الأمير الخطابي

رسالة عبد السلام بن عزه الجزائري رئيس جمعية المغرب العربي في لبنان  
إلى الأمير الخطابي - بتاريخ 14/9/1950م

## جمعية تحرير المغرب العربي

في لبنان

المركز الرئيسي - بيروت

صندوق البريد - 1104

الطابق 10 - 11

بريئة - صبر

بيروت في 14 أيلول سنة 1950

حضرة صاحب السمو مولانا الأمير الخطابي عبدالكريم أطال الله بقاءه  
القاهرة

يا صاحب السمو

تقدم من مناسك السامي بحال التحية وحيز الاحترام وترجو الله ان يد في صرك ويحلق على  
يدك للمغرب العربي ما يبيو اليه من حرية واستقلال وبعد انه لمن دراهي مسرورا ان تميد صومك  
طبا بان رمة شيفكم سمو الامير محمد بزيارة المعارف اللبنانية للراحة والاستجمام لفت من لندن جميع  
الهيئات اللبنانية من جمعية ورسمية ارتياحا تاما وترغيبا صادقا لما لكم ولشيفكم الامير من منزلة رفيعة  
في لقب المخلصين من عارفي فضلكم ويندري جهادكم منقطع النظر وفي اجتماع خاص شعور ودفوة رئيس  
الحكومة اللبنانية ابدي دولته استعدادا لتوفير جميع اسباب الراحة لسمو شيفكم واسير على اجباره عريف الموكبة  
عليك انتم في لبنان شكرناه باسمنا واسم المعارف على هذه المواظفة التي تلبق بالالفحة الكريمة وانه لطيب  
لنا بهذه المناسبة ان نقل الى صومك رأينا وراى الكثيرين من رحلات لبنان العاطلين في حلقى السياحة والاجتماع  
وهو ان زيارة ولو قصيرة تعوين بها بالاشراك مع سمو شيفكم لمن يتبع عنقا الا اطيب الانار واحسن النتائج وستعود  
حنا على ضحايا المغرب بالفتح الحزيب لما عند المناسك في الوطن والمهجر الاميركي من انكليات ووسائل لا نستطيع  
استغلالها على احسن وجه في حال قيامكم بهذه الزيارة المشتركة التي يتربعا الكثيرين من ابناء الشرق العربي  
ولا حاجتنا بنا الى التقل باننا نضع افهنا وما نملك عند الان تحت تصرف صومك المتعلق لان ذلك امر بديهي لا  
يتناخ الى اضعاف وهو اقرب ما يتوجب علينا نحو رجل المزدك وظل الحريات في امكن المشغولين .  
اننا نتحلى هذه الرغبة كبر واسموك الراي الايلى والاخير .

## جمعية تحرير المغرب العربي

في لبنان

المركز الرئيسي - بيروت

صندوق البريد : 1102

الطابق ١٢ - ١٤

بريئة : ميجر

- ٢ -

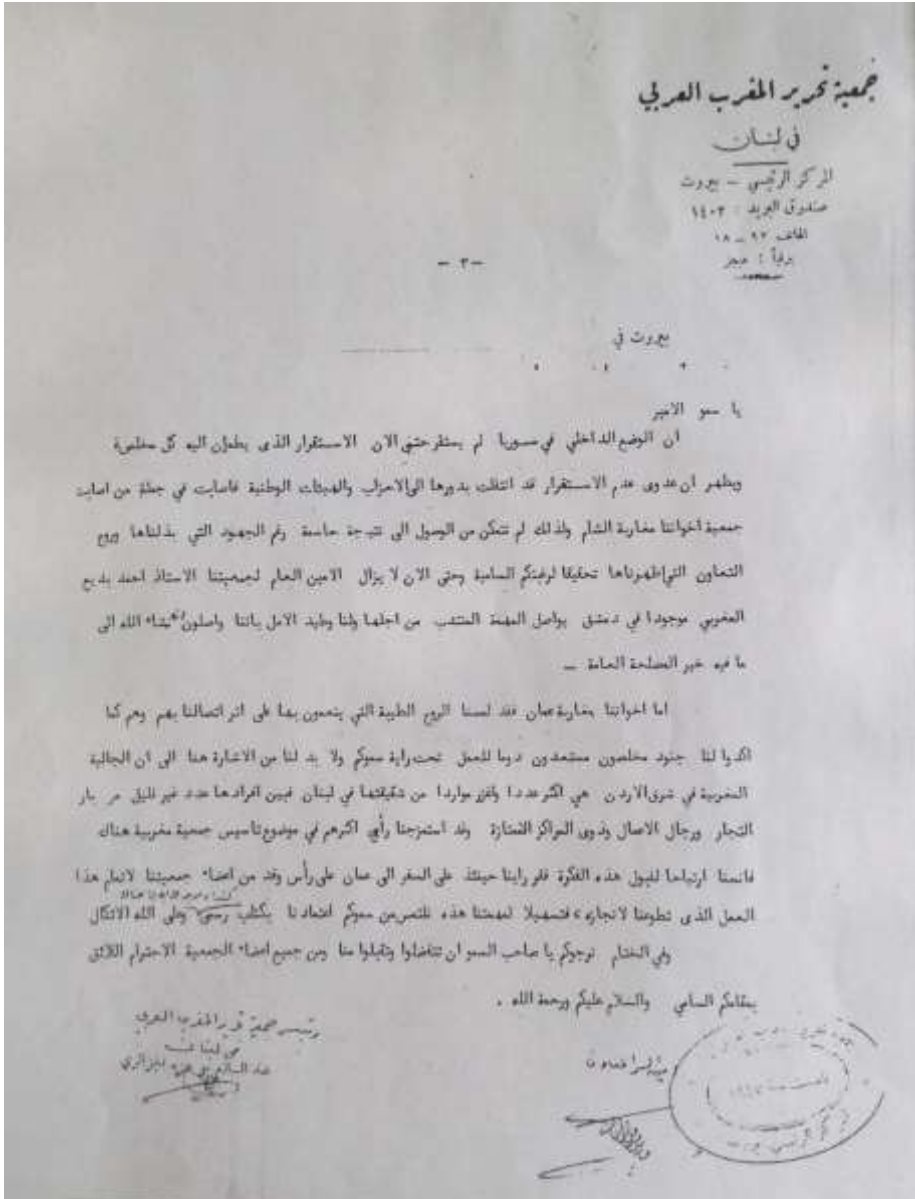
بيروت في

يا سمو الأمير

بسم الله الى بيروت منذ اسبوعين تقريبا الفنان المراكشي الامتداد عبدالوهاب آجويي حامل البنا من سمو الأمير محط كسبا يومينا به خيرا فامتثالاً لرغبة سموه المناهضة لثقله حقله تكريمية في العلم فتادق \* ه  
حضرها من الحكومة اللبنانية معالي وزير الأبناء وتفر كرم من الوجوه والصحفيين وكبار المطالين ورجال الفن والأدب  
ووفقاً للنهج الذي تتخى عليه لم تترك هذه المناسبة تمر دون أن نعيد فيها فالحقبة كلمة تتناسب الغمام لجدون بصفا  
في الصحف المرفقة بلنا نرجو الله أن يلهمنا المداد لنؤدى صلنا على خير وجه وأكمل نظام .

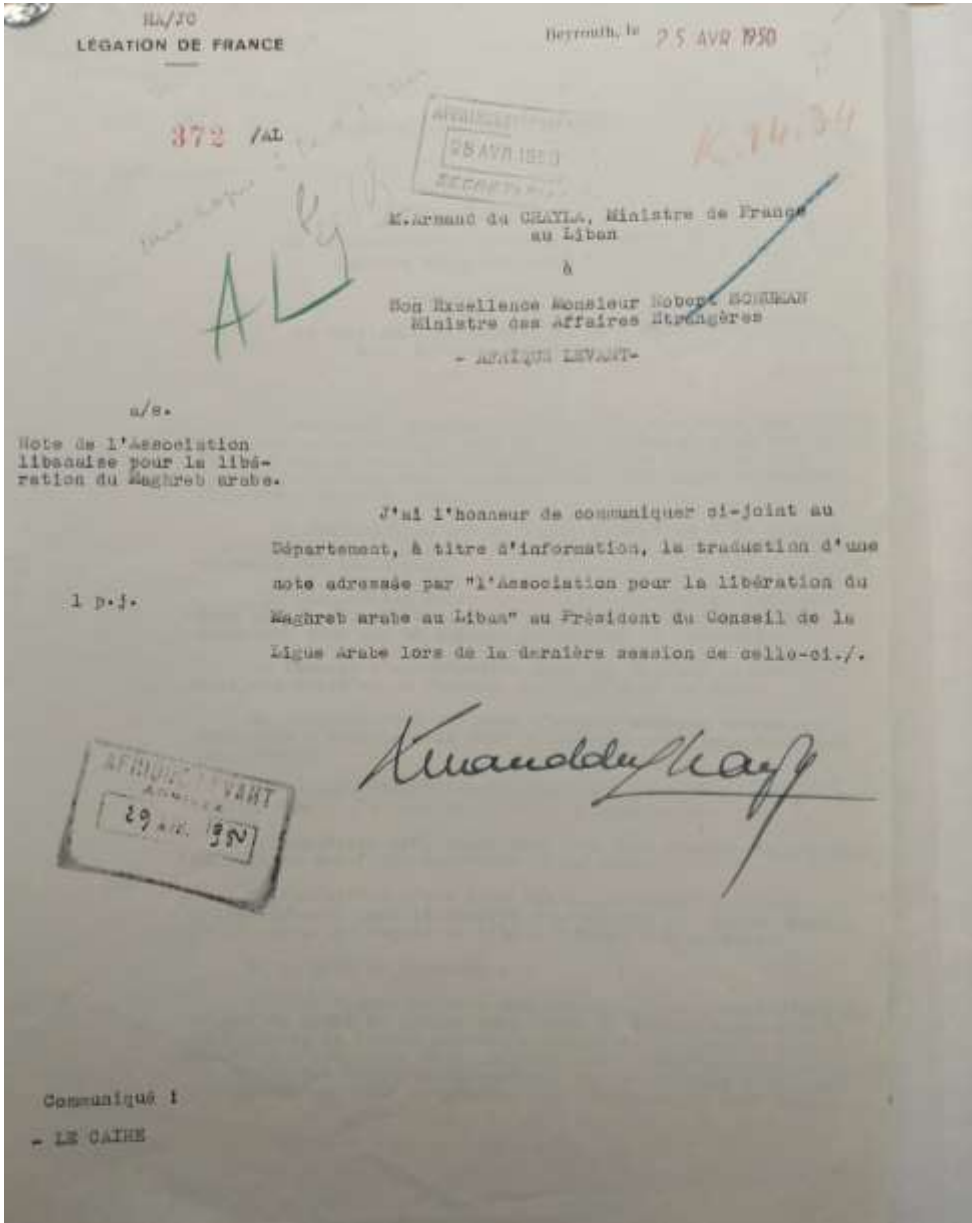
وصلنا مؤخرًا عن تونس أخبار تفيد بأن السيد الحبيب أبو روية قد استعج نفسه ولحزمه مياحة

تتعارض مع صلحة الفطر التونسي خاصة والمغرب عامة الأمر الذي جعل الاحتياهم جميع الأوساط الوطنية  
وتدلسنا عند الامتداد الرئيسي وأبوه من العاطلين في الحقل الوطني استنكارًا شديدًا لهذا الموقف بقدر رجل  
مروى بيوافقه المشرفة وكان دورا في تليمة الوطنيين وحيث اننا لم نلق على غاياتنا الأمير والملايسات التي رافقت  
هذه الحركة الانفرادية فقد انزنا الاتصال بسموكم لتتمكن على نحو توجيهاتكم من تكوين فكرة طراسامه  
نرمس خطة العمل والنضال المشترك ضد ما يحاك للوطن من مؤامرات وسيبت له من نوابيا وأنه ليوالنا جدا  
يا صاحب السمو ان تتسقط اخبار المغرب من هنا وهناك ومن صادر مختلفة المييل والأهداف بيننا لنا في  
الناهرة مكشبت مركزى تقع على هامته غممة تنويرنا وتزيدنا ياتيا البلاد مرفقة بوجعة نظره في كل ما يستجد من  
أحداث \* ان عدم فيسلم المكشبت المذكور بهذه الصفة ليس من شأنه سوى إضافة الجهود التي نقيدها لها  
او جعل التنازل المرجوة منها بعيدة المنال . لهذا نلتس من سموكم ان تتفعلوا وتفتوا نظر المكشبت المشار  
اليه الى هذه الناحية فساء يعطياها منها تتحفة من اهتمام ويعرض في المستقبل عائلنا .



حسن محمد حسن بدوي، " الأمير محمد عبد الكريم الخطابي، حياته وكفاحه ضد الاستعمار (1947-1963م)", رسالة ماجستير في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة القاهرة، قسم تاريخ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، 2006م

الملحق رقم 04: مراسلة دبلوماسية فرنسية حول مذكرة بوعزة إلى الجامعة العربية



Drogmasat

N° 713/Dr.

TRADUCTION (de l'arabe)

POUR INFORMATION\*

NOTEde "l'Association pour la libération du  
Maghreb arabe au Liban."

adressée

au Président du Conseil de la Ligue arabe,  
à sa dernière session.

---

Après avoir proclamé la foi et la confiance des "trente millions de Maghrébins" dans la Ligue arabe et dans son action la note expose comme suit "les secours que la Ligue peut facilement et rapidement apporter aux trois pays du Maghreb (Tunisie - Algérie - Maroc) " :

1. Présentation par la Ligue d'une note à la France, à l'Espagne et à l'O.N.U. demandant à s'entendre sur l'indépendance des trois pays.
2. Désignation de représentants consulaires (arabes) dans ces pays pour étudier de près leur situation et pour inaugurer avec eux un échange commercial et culturel.
3. Demande d'autorisation pour les banques arabes d'ouvrir des filiales en Tunisie, en Algérie et au Maroc.
4. Création dans ces pays d'établissements culturels similaires à ceux que les deux Puissances possèdent dans les pays arabes.
5. Demande d'autorisation pour des envoyés de presse de visiter les trois pays et d'écrire à leur sujet.
6. Admission officielle dans les pays arabes d'étudiants du Maghreb aux frais des Etats de la Ligue.
7. Fourniture d'une aide aux établissements privés d'enseignement dans le Maghreb pour relever la langue arabe qu'on travaille depuis un siècle à faire disparaître.

Et la note de terminer :

\* Si la France rejette ces demandes, les Arabes d'Orient seront en droit de croire que, comme le disent leurs frères du Maghreb, la France cherche à priver de la lumière trente millions d'individus pour préparer leur asservissement complet. Le devoir des Etats arabes serait, le cas échéant d'adopter l'attitude que leur commandent leur arabisme et leur humanisme.

-1-1-1-1-1-

## 6. الهوامش:

<sup>1</sup> Archives diplomatique de paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 26 Aout 1947, p 2.

<sup>2</sup> مصطفى نويسر، " عبد السلام بوعزة الجزائري من حركة الشباب العربي في لبنان إلى جمعية تحرير المغرب العربي"، في: أعمال الملتقى الدولي حول دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين 19 و20م، وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، المنعقد بفندق الأوراسي، يومي 19 – 20 أبريل 2015م، العالمية للطباعة والخدمات، قليعة – تيبازة، 2015م، ص ص 365 – 369.

<sup>3</sup> نفسه.

<sup>4</sup> وهي رسالة ماجستير في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة القاهرة، قسم تاريخ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، 2006م.

<sup>5</sup> مصطفى نويسر، المقال السابق، ص ص 366 – 373.

<sup>6</sup> Archives diplomatique de paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 26 Aout 1947, Annexe: Légation de France, Service d'information, "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", Beyrouth: 23 Aout 1947, p 01.

<sup>7</sup> سبق ذكر التفاصيل الخاصة بحياته الواردة في هذه المراسلة في محطة سابقة في هذا المقال، وهي تفاصيل من ذات المراسلة.

<sup>8</sup> عثرنا في أرشيف نانت الدبلوماسية الفرنسي، على مراسلة أخرى بين الوزير شايلا ووزير خارجية بلاده، يوضح من خلالها، تاريخ حصول عبد السلام بوعزة على الجنسية اللبنانية، بحيث ذكر بانه نشر في الجريدة الرسمية اللبنانية بتاريخ 24 مارس 1948م، مرسوم بتاريخ 11 مارس 1948م، يمنح عبد السلام بوعزة الجنسية اللبنانية، الى جانب جنسيته الجزائرية (هكذا وردت العبارة في المراسلة)، مما يدل على أن بوعزة، لم يكن يملك بعد الجنسية اللبنانية عندما أسس جمعية تحرير المغرب العربي، انظر:

Archives diplomatique de Nantes, France ,353 po/2/101, "**le Caire, Afrique du sud, Dossier général (1944 – 1948)**", "**Association libanaise pour la libération du Maghreb arabe**", lettre

de M Armand du Chayla ministre de France au Liban à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 05 avril 1948, p 01.

<sup>9</sup> أشير الى اسم الوزارة في هذه المراسلة بالحرفين AE، فاستنتجنا أنها وزارة الخارجية اللبنانية.

<sup>10</sup> Archives diplomatique de paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", 26 Aout 1947, op cit, p p 1–2

<sup>11</sup> تلغرام بتاريخ: 22 نوفمبر 1947م، وهو ملحق مرفق بتلك المراسلة.

<sup>12</sup> لم يذكر اسم سلطان المغرب في ذلك التلغرام، ولا تاريخه، لكن على الاغلب أنه كان موجها للملك محمد الخامس.

<sup>13</sup> تلغرام بدون تاريخ، وهو ملحق مرفق بتلك المراسلة.

<sup>14</sup> وهو محمد المنصف باي، الذي عزل من السلطات الاستعمارية الفرنسية في تونس، ونفي خارج بلاده.

<sup>15</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association pour la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 01 décembre 1947, p 1.

<sup>16</sup> Archives nationale d'outre-mer, France, Fonds ministérielle, 81 F 2416, "**Activités des chefs des bureaux du Maghreb à Beyrouth et à Damas**", Service de documentation extérieure et de contre – espionnage, 14 Décembre 1954, p 1

<sup>17</sup> مصطفى نويصر، مقال سابق، ص ص 378 – 379.

<sup>18</sup> انظر ملحق: رقم 01

<sup>19</sup> مناضل سياسي مغربي.

<sup>20</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 22 Octobre 1947, p01 .

<sup>21</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association pour la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Robert Schuman ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 13 Décembre 1949, p 01.

<sup>22</sup> ويقصد هنا المغرب الكبير.

<sup>23</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association pour la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Robert Schuman ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 13 Décembre 1949, Annexe: **Traduction de l'Arabe d'une note de l'Association pour la libération du Maghreb arabe au Liban, au gouvernement français**, siège central Beyrouth: 29 novembre 1949, p p 01 – 02.

<sup>24</sup> ويقصد بذلك المغرب العربي.

<sup>25</sup> Ibid, p 02.

<sup>26</sup> وهو يقصد الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، قائد مقاومة الريف في المغرب.

<sup>27</sup> Ibid, p 03.

<sup>28</sup> انظر ملحق 02.

<sup>29</sup> مصطفى نويسر، مقال سابق، ص ص 373 – 376.

<sup>30</sup> رضا ميموني، "دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم تاريخ، 2011–2012م، ص ص 52–53.

<sup>31</sup> انظر ملحق رقم: 03.

<sup>32</sup> حسن محمد حسن بدوي، "الأمير محمد عبد الكريم الخطابي، حياته وكفاحه ضد الاستعمار (1947–1963م)"، رسالة ماجستير في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة القاهرة، قسم تاريخ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، 2006م، ص ص 104 – 105.

<sup>33</sup> مصطفى نويسر، المقال السابق، ص ص 377 – 383.

<sup>34</sup> عثرنا على مراسلات فرنسية بشأن عبد السلام بوعزة، في عدة علب أرشيفية في باريس ونانت وأرشفيف ما وراء البحار، كان أغلبها يتطرق لنشاطه داخل لبنان وسوريا والعراق، مع وجود إشارات عن نشاطه في مصر، مما يجعلنا نعتقد أن هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى التعمق في البحث، عن مراسلات دبلوماسية أخرى بشأنه، أو مذكرات معاصرين له، قد تكشف جوانب أخرى هامة من نضال هذه الشخصية الجزائرية.

<sup>35</sup> انظر ملحق رقم: 04.

<sup>36</sup> يقصد بهما فرنسا وإسبانيا.

<sup>37</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Note de L'association libanaise pour la libération du Maghreb arabe**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, à M Robert Schuman ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 25 Avril 1950, p 1.

<sup>38</sup> يقصد السيد رياض الصلح.

<sup>39</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", 22 Octobre 1947, **op cit**, p p 1–3.

<sup>40</sup> Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association pour la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, adressé à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 31 Octobre 1947, Annexe: consulat générale de France à Beyrouth, "**note: état d'esprit de colonie Nord-Africaine de Beyrouth**", Beyrouth: 23 Octo 1947, p 1–4.

<sup>41</sup> Archives diplomatique de paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association de la libération du Maghreb arabe au Liban**", 26 Aout 1947, **op cit**, p 1.

<sup>42</sup> في مراسلة أخرى مع وزير الخارجية الفرنسي، تطرق الوزير الفرنسي شايلا، إلى مساعي الدبلوماسية الفرنسية في لبنان، للقضاء على نفوذ عبد السلام بوعزة، وأعضاء جمعيته، خاصة نفوذ الجزائري رشاد دارقوت، أحد مؤسسيها، الذي يشغل

منصب في وزارة الخارجية اللبنانية، بحيث أوضح الوزير الفرنسي بأنه بذل جهودا مع مسؤولي الخارجية اللبنانية، لإزاحة ذلك الجزائري من منصبه، أنظر:

Archives diplomatique de Paris, France, 214Qo/33, "**Afrique – levant généralités Proche-Orient 1944–1952**", "**Association pour la libération du Maghreb arabe au Liban**", lettre de M Armand du Chayla ministre de France au Liban, adressé à M Georges Bidault ministre des affaires étrangère à Paris, Beyrouth: 31 Octobre 1947, p p 1 –2.